

بيان صحفي: لاهاي، 10 تشرين الأول / أكتوبر 2023

ترفض رئاسة جمعية الدول الأطراف الهجمات الموجهة ضد المحكمة الجنائية الدولية والمسؤولين فيها

تعبّر رئاسة جمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية عن بالغ قلقها إزاء الدعاوى الجنائية التي رفعها الاتحاد الروسي ضد المدّعي العام والقضاة في الشعبة التمهيدية المشاركين في قضية أوكرانيا، والتي توسّعت حتى شملت مذكرات توقيف بحق رئيس المحكمة والنائبة الأولى للمحكمة، وقاضٍ في الدائرة الابتدائية.

إننا نرفض هذه الأعمال غير المقبولة والتي تهدف إلى عرقلة الولاية المستقلة للمحكمة في التحقيق في أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي بأسره ومقاضاة مرتكبيها. إن هذه الهجمة ضد المؤسسة من خلال محاولات التخويف الشخصي للمسؤولين فيها إنما هو إهانة خطيرة للسعي إلى المساءلة وسيادة القانون.

إن المحكمة هي محكمة الملاذ الأخير وهي مكتملة للجهود الوطنية الرامية إلى ضمان المسائلة عن أخطر الجرائم. وبهذا تلعب المحكمة دوراً رئيسياً في السعي إلى تحقيق العدالة وهي عنصر لا غنى عنه في تحقيق السلام والأمن المستدامين.

ونجدد دعمنا الثابت للمحكمة الجنائية الدولية بوصفها مؤسسة قضائية مستقلة ومحيدة، ونؤيد المسؤولين في المحكمة وموظفيها والعاملين معها تأييداً راسخاً، ونحثّ جميع الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني إلى رفض كل التهديدات والهجمات الموجهة ضدهم، وإلى التعاون تعاوناً كاملاً مع المحكمة بهدف الحفاظ على سلامتها وتعزيز حمايتها واستقلالها وحيادها.

إن جمعية الدول الأطراف هي الهيئة الإدارية والتشريعية للمحكمة الجنائية الدولية. وتتألف من ممثلي الدول التي صدّقت على نظام روما الأساسي أو انضمت إليه. وتتكوّن رئاسة الجمعية حالياً من سعادة السيدة سيلفيا فرنانديز دي غرمندي (الأرجنتين)، رئيسة؛ وسعادة السيدة كاترينا سيكوينسوسا (الجمهورية التشيكية)، وسعادة السيد روبرت كيث راى (كندا)، نائبي الرئيس.

تويتر: #ICC_PASP